

## 2025 عام الحرب والكوارث.. تسلسل الأحداث الكبرى التي قد تعصف بالعالم العربي والعالم بأسره



استقلال الجنوب طريقاً ليس سهلاً ولكنه الطريق الذي لا عودة عنه مهما كانت التحديات

بلعيد صالح

في قلب الثورة الجنوبية، يتجسد الإصرار والتضحية، ويقف الشعب الجنوبي شامخاً في مواجهة أصعب الظروف وأكثرها قسوة، فمنذ لحظة وقوع أرض وشعب الجنوب في 1994م تحت براثن الاحتلال الشمالي ذلك الاحتلال الذي لم يعرف التاريخ مثيلاً له في تخلفه وقذارته وفضاعة جرائمه، تجلت شجاعة غير مسبوقة في صمود أبناء الجنوب، هذا الشعب الذي عُرف بتاريخ طويل من النضال والمقاومة ضد الظلم، يؤكد مجدداً في كل مرحلة من مراحل الصراع، أنه لا يمكن أن تمحي هويته أو تاريخه أو تسلب حقوقه مهما بلغت التحديات.

فالثورة الجنوبية لم تكن مجرد مقاومة ورد فعل على الظلم والتهميش الذي تعرض له الجنوب على يد الاحتلال الشمالي، بل كانت تعبيراً صادقاً عن إرادة الحياة ورفضاً للزوال لقد خرج أبناء الجنوب في عهد عفاس بثورتهم السلمية يحملون في قلوبهم آلام الماضي وآمال المستقبل، يدافعون عن تاريخ وهوية هما جزء من كرامتهم وحقوقهم، وعزيمتهم كانت أكبر من أن تمحيها ممارسات الاحتلال القاسية، ومع تحرير أرض الجنوب في عام 2015م، بعد الغزو الشمالي الغاشم المتدنر بعباءة السلالة، ظننا أن جرحنا الجنوبي سيشفى وإلى الأبد، لكن ما تبع ذلك كان سلسلة من المؤامرات التي استهدفت عزة الشعب الجنوبي وكرامته، حرب الخدمات وقطع الأرزاق وانهايار العملة وارتفاع الأسعار في المحافظات الجنوبية، تعد إحدى أفظع أساليب الضغط على هذا الشعب الصامد.

التحديات الاقتصادية التي رافقت ولا زالت ترافق هذه الحرب من ارتفاع الأسعار إلى غلق الموانئ وإغلاق منافذ تصدير النفط والغاز ضاعفت من معاناة الجنوبيين ولكن رغم هذه الضغوط، ظل الشعب الجنوبي متمسكاً بكفاحه، مضراً على المضي قدماً في طريق الاستقلال، مؤمناً بأن معركته ليست مجرد معركة اقتصادية، بل معركة كرامة، حق لا يمكن التنازل عنه مهما كانت التكلفة.

ويزيد الوضع تعقيداً تلك الحرب الإعلامية الممنهجة التي تشن ضد الجنوب، حيث يتم استخدام الإعلام لتشويه صورة الثورة الجنوبية ورموزها وتشويه تاريخ الشعب الجنوبي، والحكومة اليمنية هي التي تغذي هذه الحرب في محاولة بائسة منها لتقنعنا أن خيراً في العودة إلى باب اليمن تحت حكم القبيلة والسلالة وشرفنا في فك الارتباط مع أنافي الشمال القبيلة والسلالة وأحزاب الشيطان والتخلف و...

المكينة الإعلامية التي تنفق عليها مليارات الدولارات من خيارات الجنوب تحاول النيل من مشروع الاستقلال الوطني للجنوب، وتحويل الأنظار عن المعاناة اليومية التي يواجهها هذا الشعب العظيم، ولعل أبرز ملامح هذه الحرب الإعلامية هو المحاولات المستمرة لتشويه صورة المجلس الانتقالي الجنوبي وإن كان يستحق عتبنا على قيادته لصبرها الطويل على تلك المؤامرات اليمنية والإقليمية التي تقتلنا لكن هذا المجلس الذي يعد في نظر الكثيرين حتى من مخالفه رمزا وحاملا سياسياً للقضية الجنوبية ومرفئاً، وملاداً أمناً لمطالب الشعب الجنوبي في استعادة دولته، ووراء هذه الحرب الاقتصادية والإعلامية يقف دعم مشبهه لقوى محلية وإقليمية، حيث تحاول بعض الدول الإقليمية وضع العراقيل أمام المشروع الجنوبي الهادف إلى استعادة دولته، وتحاول تلك القوى وبشتى السبل، دفع الجنوب نحو فوضى قد تبطل أماله وتعيده إلى دائرة المعاناة التي ظل يناضل لعقود من أجل الخروج منها هذه القوى، التي تدفع بالجنوب إلى هذا النفق المظلم، لا تدرى أن الشعب الجنوبي قد سبقها في التفكير، وأن أماله في بناء دولة حرة مستقلة لا يمكن أن تتزعزع أمام محاولاتهم لتليل من عزيمته، وهكذا يبقى الشعب الجنوبي صامداً أمام الرياح العاتية القادمة من خلف الحدود؟

التضحيات التي قدمها شعب الجنوب في مواجهة الحرب والخدمات والأزمات الاقتصادية والضغط الإعلامي، تظل شاهداً على أصالة هذا الشعب وعزيمته التي لا تلتين فقد استطاع الشعب الجنوبي أن يحول معاناته إلى أمل، ودماء شهدائه إلى بذور تثمر ثورة تحقق الحلم الجنوبي.

إن الثورة الجنوبية، التي نشأت من قلب الوجد الجنوبي، تعد أكثر من كونها حركة سياسية، إنها حركة أخلاقية ثورية تسعى إلى استعادة الحق والكرامة ومع كل فجر جديد، يزداد إيمان الشعب الجنوبي بأن طريق الحرية والاستقلال ليس طريقاً سهلاً، ولكنه الطريق الذي لا عودة عنه، مهما كانت التحديات أو المحاولات لتقويضه.

ما يجعل عام 2025م عاماً مرعباً في نظر الجميع هو احتمالية نشوب حرب كيمائية بين القوى العظمى، حيث قد تلجأ روسيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام أسلحة غير تقليدية في ظل تصاعد الصراع وعدم قدرة أي طرف على حسم المعركة بالوسائل التقليدية. وإذا ما تحقق هذا السيناريو، فإن العالم سيشهد كارثة إنسانية غير مسبوقة، حيث ستساقط ملايين الضحايا، وستعاني الشعوب الباقية من المجاعة والفقر المدقع، في مشهد يعيد إلى الأذهان أحلك فصول التاريخ الإنساني.

رغم سوداوية المشهد وتوقعات الدمار الشامل، أرى شخصياً " أن النهاية قد تحمل بصيص أمل للإسلام والمسلمين، حيث قد يكون النصر حليفهم في نهاية المطاف. هذا النصر، إن تحقق، قد يعيد تشكيل الخريطة الجيوسياسية للعالم، ويضع حداً لهيمنة القوى الغربية التي ظلت لعقود طويلة تتحكم بمصير الشعوب.

ومع ذلك، تبقى هذه التوقعات محض رؤى وتحليلات قد تتحقق أو لا تتحقق، ويبقى الله وحده العالم بمصير الشعوب والأمم. فما بين نبوءات الحرب والكوارث، والتحديات السياسية والاقتصادية التي تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، يقف العالم على أعتاب عام قد يكون الأكثر تقلباً في تاريخه الحديث.

إذا ستظل الأيام القادمة وحدها كفيلاً بإثبات صدق هذه التنبؤات أو دحضها، وبينما نعيش في عالم متغير، يبقى الأمل في أن تغلب الحكمة والعقلانية على نوازع الحرب والدمار، وأن يجد الإنسان طريقاً نحو السلام والاستقرار في ظل عالم مليء بالتحديات... عضو الهيئة الإدارية بالسفارة اليمنية بمدينة جدة السعودية



الشيخ علي علوي بن غالب العيسائي

في خضم خيوط الزمن المتشابكة، تقف الإنسانية على مشارف عام 2025م، العام الذي وصفه البعض بأنه سيكون منعرجاً تاريخياً يحمل في طياته نذر حرب وكوارث قد تقلب موازين العالم رأساً على عقب، وبينما تتشابك التنبؤات وتتضارب الرؤى، أنا الشيخ علي العيسائي أعلن وأقول بصوت مثير للجدل أن هذا العام قد يشهد حرباً عالمية ثالثة تبدأ من قلب العالم العربي، وتحديداً من اليمن، لتتحول إلى مواجهة شاملة بين الشرق والغرب، تهدد استقرار العالم بأسره.

وفي الحقيقة أن إسرائيل، بدعم مكثف من حلفائها الغربيين، تخطط لشن حرب غير مسبوقة على الدول العربية، لتبدأ الحرب من اليمن كأولى ساحات المعركة. هذا السيناريو، الذي يرى البعض فيه مبالغة وأوهاماً، يثير تساؤلات حول طبيعة التوترات المتزايدة في المنطقة، حيث أصبحت اليمن مسرحاً لصراعات متعددة الأوجه، وأرضاً خصبة للتدخلات الإقليمية والدولية.

وكذلك أقول أن إسرائيل، بدعم محدود من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين، ترى في المنطقة العربية تهديداً دائماً لمصالحها الاستراتيجية. ويبدو أن اليمن، بما تحمله من موقع جغرافي استراتيجي يطل على الممرات البحرية الحيوية مثل باب المندب، سيكون هدفاً أولياً في هذا الصراع المرتقب.

ولكن ما يثير الجدل حسب التوقعات هو بأن الرد اليمني سيكون صامداً ومزلزلاً، حيث ستفاجئ اليمن إسرائيل وحلفاءها بضربات معاكسة

موجعة، تدعمها دول الشرق بقيادة روسيا التي تضع ثقلها الاستراتيجي في هذا النزاع. مع تصاعد التوترات السياسية والعسكرية، يبدو العالم منقسماً إلى معسكرين رئيسيين: معسكر غربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو، ومعسكر شرقي تقوده روسيا والصين ودول أخرى تسعى إلى كسر الهيمنة الغربية. في هذا السياق، ولا بد من الإشارة إلى أن المعسكر الغربي سيضاعف دعمه لإسرائيل على جميع الأصدعة العسكرية والسياسية والاقتصادية، في حين ستقف دول الشرق، وعلى رأسها روسيا بقيادة فلاديمير بوتين، إلى جانب اليمن ودول أخرى في المنطقة، لتتحول الحرب إلى مواجهة عالمية شاملة بين قوتين عظميين.

بوتين، الذي يحمل صفه الزعيم هو لا يتردد في اتخاذ قرارات جريئة، قد يستخدم كل أوراها الاستراتيجية لدعم اليمن، بما في ذلك الدعم العسكري المباشر، وتزويدها بأسلحة متطورة تمكنها من توجيه ضربات موجعة لإسرائيل ومصالح الغرب في المنطقة.

مع تصاعد النزاع، قد يتحول البحر الأحمر إلى واحدة من أخطر ساحات القتال، حيث يتوقع أن تشهد الممرات البحرية الدولية هجمات مباشرة تستهدف السفن التجارية والعسكرية الغربية. هذا السيناريو يهدد بشل حركة التجارة العالمية، ويجعل من البحر الأحمر منطقة مشتعلة بالنيران، تضع العالم بأسره أمام كارثة اقتصادية لا يمكن تصور أبعادها.

## حقائق صمود الانتقالي في وجه الزوابع

ربح ولا زوبعة كانت من الداخل او من الخارج .

الحقيقة الثالثة هي رسالة لمن لازل في الداخل يكرر المحاولات ولم يتعلم من ما شاهده من المحاولات البائسة التي عملوا عليها منهم اشطر منه في مراحل سبقت ولم ينالوا من الانتقالي رغم الجور الذي اصاب الشعب الجنوبي الابي الذي فضل التحمل والصبر دون الفطام والانفصام عن قيادته التي عرفها لا تحيد ولا تميل عن اهدافه وعجبي لمن لم يدرك ذلك الرباط الوثيق الذي لم ينفك رغم كل الممارسات الانسانية والضعف على الشعب في الداخل وعلى قيادته في الخارج ومع ذلك لم يفلح احد في فك شفرة العلاقة بين القاعدة والقمة للجنوبيين الذين احتار العالم في صمودهم وتماسكهم واصبحوا لغز ليس له من حل سوى تمكينهم من ارضهم ومساعدتهم في بناء دولتهم تحت مظلة المجلس الانتقالي الذي وجدوا معه وفي سريره الملاذ الآمن للخلاص من شرور الاعداء فبادلوه الوفاء بالوفاء وفي ذلك الحصانة التي تعجز الزوابع المفتعلة عن اسقاطه .

والحرب في اطار واحد تشكل في زمن المعاناة وكل من يولد في زمن المعاناة هو الفريد القادر على التحمل والصمود في وجه الزوابع التي تحوم من حوله ولا تكاد تقترب منه لتصيبه لأنه الاقوى وقوته من تمرسه على امتصاص الضربات والنهوض لمواصلة التحدي .

والحقيقة الثانية هي ان المجلس الانتقالي وبفضل الله وحنكة القيادة الحكيمة التي لم تكن يوماً بعيدة عن المواطن الجنوبي ومن هنا ظل التماسك في حال التمتين والزيادة في القوة وذلك من خلال ما لامسه الشعب من قيادته الانتقالية التي ظلت ولا زالت تتعب من تعب الشعب وتسهر الليالي الطوال بحثاً عن الحلول التي يراها الشعب الذي فوضها لتتوب عنه، ومن التزام قيادة المجلس الانتقالي بعدم الخروج عن الخط الذي رسمه الشعب الجنوبي ظل المجلس الانتقالي شامخ لا تهزه



عبدالله الصاصي

الحقيقة الاولى والأهم والتي لازال القاصرين في الفهم لم يدركوها ليجانبوا بأنفسهم ويكفوا عن معاندتهم للمجلس الانتقالي هي انه المكون الوحيد الذي ولد من صلب الثورة الجنوبية وعاش سنواته الاولى في ظل التظاهرات والوقفات السلمية التي عملت عليها ( جمعية المتقاعدين العسكريين ) ونمت اظافره في ظل المناوشات والتصادم مع قوات المحتل اليمني حين ذاك .

وفي ظل الحراك الجنوبي ترعرع الانتقالي لان الاخير هو الاول وذلك من خلال الهدف المرجو وكذلك الأشخاص الذين صنعوا الحراك الجنوبي الذي اصبح فيما بعد المجلس الانتقالي اي ان لا فرق سوى الاسم الذي جاء في مايو 2017 م .

اي ان رجالات الحراك السلمي هم من يقودون دفعة المجلس الانتقالي اليوم ولان الكل جاهد في السلم